

## اللقاء الثاني: »الأمسيات الرمضانية - رمضان 3441 « - الأستاذ

الدكتور. عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وصلة الله وسلامه الاتمان الامان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. نبينا وامامنا وقدوتنا محمد بن عبد الله - 00:00:00

وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الرمضاني الذي نسأل الله تبارك تعالى ان يكون مباركا. ايها الاخوة والاخوات انتا بحاجة ان تذكر سمات هذا الموسم - 00:01:00

انتا بحاجة ان تذكر مزايا هذا الموسم الاعظم. انتا بحاجة ان تذكر فضائل هذا الموسم الاعظم حفظكم الله ورعاكم. اولا انه شهر القرآن الذي اختاره الله تبارك وتعالى لنزول القرآن فقال شهر رمضان - 00:01:20

الذى انزل فيه القرآن. فاشاد الله فاثنى الله تعالى. فسمى الله هذا الشهر شهر رمضان ثم اثنى وبين اختيار الله تعالى له ليكون زمناً لنزول هذا الكتاب العظيم. ايضاً في هذا الشهر المبارك تفتح - 00:01:40

السماء تفتح ابواب الجنات. ايضاً تغلق ابواب النيران. ايضاً تصعد الشياطين. ايضاً هذا الموسم الاعظم في هذا الشهر المبارك في رمضان موسم لتبييض الصحف وغفران ما تقدم من الذنب كما ثبت عن النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاثة اعمال رتب النبي عليه الصلاة والسلام عليها - 00:02:00

غفران ما تقدم من الذنب. كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الصحيح من صام رمضان ايماناً واحتساباً حسابة غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم - 00:02:30

قدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. اذا نحن امامه موسم عظيم. موسم فتحت فيه ابواب الخيرات. وبينادي يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر - 00:02:50

اقصر ثمان الله تبارك وتعالى كرما منه وفضلاً وجوداً واحساناً صفت امر بتصفييد الشياطين فصافت شياطين سلسلة الشياطين فلا يخلصون في رمضان الى ما كانوا يخلصون اليه قبل ذلك. وهذا موسم الفرج - 00:03:10

موسم الفوز برب العالمين. موسم متنافس المتنافسون للتقارب الى في العالمين ثمة حفظكم الله ورعاكم ثمة اشارات حفظكم الله ورعاكم حول هذه المناسبة الاعظم اولاً ان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وجهنا - 00:03:30

للعبادة الاعظم في رمضان الا وهي العبادة القلبية. عبادة القلوب. واثر هذا الصيام والقيام على انسان كما سيأتي كيف ذلك؟ اولاً حين ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذا الوعد الرباني الكريم لمن - 00:04:00

صام رمضان يغفر له ما تقدم من ذنبه. لمن قام رمضان يغفر له ما تقدم من ذنبه. لمن قام ليلة القدر يغفر له ما تقدم من ذنبه في كل هذه العبادات الثلاث جعل الله جعل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قيدين اثنين ليس - 00:04:30

كل من امسك عن الطعام والشراب يحصل على هذا الفوز العظيم وعلى هذه النتيجة الاعظم لا بل قد ذكر اثنين اثنين او ان شئت فقل شرطين اثنين. اما اولهما فهو قوله عليه الصلاة والسلام ايماناً - 00:04:50

اما الثاني فقوله عليه الصلاة والسلام واحتساباً. فما قال من صام غفر له ما تقدم من ذنبه. من قام بل قال من صام قام رمضان ايماناً واحتساباً. اذا دعونا نتأمل نتدارك في هذا المعنى العظيم الذي يشير - 00:05:10

الى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ان العبادة حين يؤدinya الانسان فيصوم عن الطعام والشراب في ظاهر عمله بحاجة مهمة بحاجة عظيمة الى العبادة القلبية - 00:05:30

ومن ذلكم ان يكون الباعث على الصيام طاعة الله عز وجل. وامتثال امره عز وجل. وهذا وهذا قوله عليه الصلاة والسلام ايمانا فيصوم الصائم مستحضرنا انه يفعل ذلك طاعة لله يمسك - 00:05:50

عن الطعام وعن الشراب وعن اهله وعن سائر المفطرات يمسك طاعة لله. لان الله تبارك وتعالى شرع هذا ايمانا وليس فقط كما يفعل بعض الناس يقلد الصائمين. لانه في رمضان البرنامج صار - 00:06:10

في النهار شيء وفي الليل يعني في النهار ما في اكل ولا شرب. الاكل والشرب كله في الليل فيصير مع الناس هكذا. لماذا؟ ما مقصدك؟ ما مبتغاك؟ ما هدفك؟ لا يكاد يعلم. بل اذا بل المؤمن هو الذي يصوم ايمانا - 00:06:30

فيصمك عن الطعام والشراب حين يمسك. اذا طلع الفجر طاعة وامتثالا وتقربا ايمانا يؤمن ان الله عز وجل شرع هذا ان الله تعالى امر بيفمسك عن الطعام والشراب حين يمسك. اذا هذا ايمان لانه يطيع الله. فهو لا يمسك - 00:06:50

كذا بدون نية او يمسك اه تقليدا للناس لا بل يمسك عن المفطرات باعتقاده انه يطيع الله تعالى كتب عليكم الصيام. هذا - 00:07:10

الامر الاول اما الامر الثاني وهو ايضا عبادة قلبية لا ترى لكنها مهمة جدا وهي قيد في تحصيل الوعد الكريم غفر له ما تقدم من ذنبه. الا وهي الاحتساب. الاحتساب حين يصوم الانسان حين يشتم - 00:07:30

عن الطعام والشراب حين يمتنع عن اهله وعن شهواته التي تفطر الصائم يمتنع يرجو ثوابه الله يرجو ما عند الله عنده طمع في فضل الله يدعون ربهم خوفا وطمئنا فنحن نطعم - 00:07:50

بفضل الله في الاجر المضاعفة في ان يغفر لنا ما تقدم من ذنبينا. هذا قول واحتسابا. وقد وقد ورد مثل هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام عن صيام يوم عرفة اني احتسب على الله اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والتي بعده. اذا - 00:08:10

يحتسب الانسان يرجو الثواب من الله. يطمع في فضل الله. يطمع ان يغفر له ما تقدم من ذنبه. فهو بهذا يكون قد صام احتسابا وهكذا في القيام اذا وقف فصلى صلاة التراويح مع امامه او او صلت المرأة في بيتها ان لم تصلي مع الامام - 00:08:30

في بيتها او صلی الرجل في بيته ما شاء الله له ان يصلی من التراويح كلما شعر بشيء من التعب يتذمّر يشعر انه يتلذذ ويتنعم لانه مؤمن بان الله تعالى شرع هذا ويؤمن ايضا ويحتسب الاجر والثواب من الله - 00:08:50

اذا هذه قضية مهمة جدا رمضان ليس فقط مظاهر ليس فقط اعمال ظاهرة بل الباعث عليها واصل الاعمال الصالحة ومبعتها من القلب فيكون القلب صالحنا نقيا يصوم ايمانا ويصوم احتسابا يقوم ايمانا ويقوم احتسابا يقيم الليل. وفي هذا المعنى ايضا - 00:09:10

اكد النبي عليه الصلاة والسلام هذا المعنى اكد النبي المصطفى صلی الله عليه واله وسلم هذا المعنى بعض الناس يصوم بعض الناس يصوم ولكن يصوم فقط في الظاهر. ولكن ليس للصوم اثر على - 00:09:40

تهذيب اخلاقه. وليس للصوم اثر في ايمانه. وليس للصوم اثر عليه ليس فيه اثر ولهذا الصيام حقيقته كما ان له ظاهرا يمتنع الانسان عن المفطرات فهو ايضا له حقيقة قلبية ان ان يصوم الانسان - 00:10:10

ايمانا واحتسابا فيلتزم الانسان بطاعة الله. ويكون مبتعدا عما حرم الله تاركا للمحرمات لما يسخط الله عز وجل ولهذا هذا المعنى الذي لهذا المعنى اكده النبي عليه الصلاة والسلام ان حقيقة الصيام ليس فقط ليس هي الامساك الظاهر بل يجب ان يكون - 00:10:40

اثر ذلك على اللسان. فلا يقول الحرام على السمع لا يسمع الحرام على العين لا لا ترى الحرام. قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة في الصحيح من لم يدع قول الزور يعني قول الباطل - 00:11:10

قول الباطل قول الحرام من لم يدع قول الزور والعمل به. عمل الزور العمل الباطل العمل والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه

النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لاصحابه الكرام صلى بهم ليلة. ثم ليلة ثم الليلة الثالثة امتلأ المسجد فصلى بهم عليه الصلاة والسلام الى نصف الليل. نصف الى شطر الليل قيام الليل التراویح - 00:17:30

ربانية اشار اليها منحة ربانية فقال من صلی هذا الرجل صلی مع النبي عليه الصلاة والسلام قيام الليل - [00:17:50](#)  
الى نصف الليل ثم قال يا رسول الله الا نفلتنا ليلتنا؟ فقال عليه الصلاة والسلام من صلی مع امامه حتى ينصرف يعني حتى سينتهي  
الامام من الصلاة كتب له قيام ليلة. ولهذا يرغب ان يصلی مع الامام وان لا يفقد الانسان - [00:18:18](#)

تكبيرة الاحرام ولا ركعة في هذا. فان قال قائل انا اريد ان اقوم في اخر الليل واوتر نقول اوتر مع الامام ثم اذا سلم الامام اشفع  
بركعة. ثم اذا قمت من اخر الليل فصل ما شاء الله ان تصلي ثم اوتر. فان قال قائل - [00:18:38](#)

لكني انا اوترت نسيت او اوترت مع الامام لا بأس ان يصلی الانسان من اخر الليل. ايتها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات ثمة تذكير  
باوقات الاجابة والصائم يستجاب دعاءه ان شاء الله لانه في حالة طاعة وقربة الى الله - [00:18:58](#)

وهو قريب الى الله فيرجى ان يستجاب دعاؤه. وكذلك الاوقات الفاضلة كثیر من الناس او اکثرهم يقومون بذلك الامر المشروع الا  
وهو السحور. فيتسحرون في ثلث الليل الاخر. في اخر الليل في هذا الوقت الله جل جلاله - [00:19:18](#)

ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ الله عز وجل ينادي وقت اجابة دعوه في ثلث الليل  
الآخر فينبغي للمؤمن ان يحرص على هذا. ايضا حفظكم الله ورعاكم. مما - [00:19:38](#)

يعتنى به في هذا الشهر الكريم القرآن الكريم. ان من هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام انه في رمضان يدارس جبريل القرآن في  
كل عام ينزل جبريل الى النبي عليه الصلاة والسلام فيعقدون حلقة - [00:19:58](#)

قرانية يدارسه القرآن كله. فلما كان العام الذي توفي فيه صلی الله عليه وسلم دارسه القرآن مرتين. دارسه القرآن مرتين عرض عليه  
القرآن كاما مرتين يدارسه القرآن. فما احوجنا ان نتأسى ونقتدى - [00:20:18](#)

بهدي رسول الله صلی الله عليه وسلم فيكون لنا مغارسة للقرآن. مع بعض شيوخنا مع بعض مع اولادنا مع ازواجنا في فتن في  
مساجدنا في كل في كل مكان ممكن. فهذا من سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فينبغي - [00:20:38](#)

الانسان ان يحرص على هذا. هذه من سنة النبي الكريم عليه الصلاة هذا بالإضافة الى كثرة قراءته للقرآن لأن رمضان الله تعالى ليكون  
زمنا لنزول القرآن. وكثير من الناس وله الحمد ينزلون جهدا عظيما في كثرة الختمات وكثرة تلاوة القرآن - [00:20:58](#)

في رمضان بالإضافة الى التدبر والمدارسة وغير ذلك الناس يتنافسون الصالحون والله الحمد والصالحات يتنافسون في هذا الشهر  
العظيم في هذه الخيرات. ايضا ثمة اشارة الى اثر تدارس القرآن وقراءة القرآن على الانسان. اشار اليها ابن عباس رضي الله تعالى عنه  
- [00:21:18](#)

عنده وارضاها رضي الله تعالى عنهم وارضاها اذ حکى قال عليه قال رضي الله تعالى عنه وارضاها كما في الصحيح كان رسول الله  
صلی الله الله وسلم اجود الناس. وكان اجود ما يكون في رمضان. حين يدارسه جبريل - [00:21:38](#)

قرآن اجود ما يكون. فلرسول الله صلی الله عليه وسلم حينئذ اجود بالخير من الرحيم المرسلة. بالخير. الجود بالخير الجود بما  
يستطيع الانسان من صدقة ان تيسر له ولو قليل. الجود بالهدية لمن لمن فان الهدية طيبة - [00:21:58](#)

تهادوا تحابوا. الجود بالكلمة الطيبة. الجود بصلة الرحم. الجود بالاتصال بالهاتف على الكبار وعلى المرضى والسلام عليهم والسؤال  
عنهم. الجود كل ما فيه احسان الى جار او قريب او غير ذلك. فيكون يكون فعله جود - [00:22:18](#)

وكرم اخلاقي وكرم بما يستطيع. اثر القرآن ينبع في ان يكون علينا ان يكون للصوم وللقرآن ينبغي ان يكون للصوم للقرآن اثرا علينا.  
ايها الاخوة والاخوات الليلة هي ليلة السابع من رمضان. ويوشك - [00:22:38](#)

ان ينقضى والله وقد بدأ المتنافسون في انواع الطاعات والقربات وببدأ الصالحون ينأون بأنفسهم عن الذين لاشيء لا ترضي الله عز  
وجل في رمضان. عبر قنوات ووسائل متنوعة كثيرة جدا - [00:22:58](#)

هون بها لو لم يكن فيها الا اشغال الناس عن القرآن وعن الذكر وعن العبادة نعم لا بأس في ليالي رمضان احيانا ان يأخذ ان يكون في  
ثاني وقت يجلس مع اسرته منذ كلام طيب لا بأس ان يأكل مما احل الله ويشرب مما احل الله نعم الله آلا لا بأس ان يرتاح قليلا لكن -  
- [00:23:18](#)

الحدى الحذر من الغفلة. وال الاستجابة للذين يرrogون للبعد عن روحانية رمضان وقربة رمضان وطاعة رمضان ليكن جميعا ايها الاخوة  
والاخوات ليكن همنا التقرب الى الله عز وجل في هذا الشهر الفضيل في هذا الشهر - [00:23:38](#)

الحرص على التقرب الى الله. وعلى تحصيل هذه المنفعة العظيمة. وهذه هذا الوعد الرباني الكريم. غفر له ما تقدم من ذنبه. فرصة  
عظيمة جليلة فرصة عظيمة جليلة لو وقفنا شهرنا كله وصمنا شهرنا كله لما كان ذلك - [00:23:58](#)

قليلًا في مقابل سعادة الدنيا والآخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لمرضاته وان يعيننا على الصيام والقيام ايمانا  
واحتسابا على الوجه الذي يرضيه عنا. ولا ولا انسان اذكركم ونفسي - [00:24:18](#)

بكثرة الدعاء والانطراح بين يدي الله والتضرع الى الله. ان يدعو الانسان لنفسه واقاربه واخوانه والمسلمين عموما وهنئا لكم بشري  
النبي عليه الصلاة والسلام. من دعا لأخيه بظاهر الغيب قال له ولكن موكل به امين ولك بمثله. فاذا - [00:24:38](#)

اردت اذا اردت ان تحصل ان تحصل على دعوة الملك الذي يرجى قبول دعوته فلتدعوا لاخوانك واصحاتك بظاهر الغيب والمسلمين  
والمسلمات استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:58](#)